

# الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح 6341/21/02 هـ

## (عبدالرحمن بن ناصر البراك) 02

عبدالرحمن البراك

الجواب الصحيح هلا بركة الله باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح - 00:00:00  
فصل والمقصود هنا ان الذي يدين به المسلمين من ان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول الى الثقلين. الانس والجن. اهل الكتاب وغيرهم. وان من لم يؤمن به فهو كافر مستحق لعذاب الله مستحق للجهاد. وهو مما اجمع اهل الایمان بالله ورسوله - 00:00:29  
عليه. مستحق للجهاد. نعم يستحق للجهاد ولو لم يبدأنا به وهو ما يسمى كان الطلب يسمى قتال الطلب الفرق بينه وبين جهاد والكافار والمغوروون بهم الكفار يطعنون على الاسلام بشرعية الجهاد - 00:00:59  
ان هذا من العدوان والمخدوعون بهم وافقوه رأوا ان المشروع في في الاسلام هو جهاد الدفع هذا غلط داعش قبيح يجي هذي الدفع لا ينكره احد ما ينكرون ان ان يجاهد المسلمين دفعا - 00:01:42  
عن انفسهم اذا غزاهم الكفار الجهاد المشروع لكنه شرع الجهاد في الاسلام على مراحل دي اول امر اولا كان كان المسلمين منهيين عن القتال بل كانوا ماؤمنين بالصبر يوم كانوا في مكة - 00:02:14  
ولا قوة لهم يا سلطان هاجر النبي عليه الصلاة والسلام اذن للمسلمين بالدبح ثم فرض الجهاد فداء نعم لان الرسول صلى الله عليه وان من لم يؤمن به فهو كافر مستحق لعذاب الله مستحق من جهاد. نعم. وهو مما اجمع اهل - 00:02:48  
لان الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي جاء بذلك وذكره الله في كتابه وبينه الرسول ايضا في الحكمة المنزلة عليه من غير الكتاب فانه تعالى انزل عليه الكتاب والحكمة. ولم يبتعد المسلمين شيئا من ذلك من تلقاءها - 00:03:22  
انفسهم كما ابتدعت النصارى كثيرا من دينهم. بل اكثر دينهم دين المسيح وبدلوا دين المسيح وغيروه. ولهذا كان كفر النصارى لما بعث محمد صلى الله عليه وسلم مثل كفر اليهود لما بعث المسيح عليه السلام - 00:03:52  
فان اليهود كانوا قد بدلوا شرع التوراة قبل مجيء المسيح فكفروا بذلك فلما بعث المسيح اليهم كذبوا فصاروا كفارا بتبدل معاني الكتاب الاول واحكامه وبتكذيب الكتاب الثاني. الذي هو الانجيل - 00:04:22  
وكذلك النصارى كانوا بدلوا دين المسيح قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم فابتعدوا من التثليل والاتحاد. وتغيير شرائع الانجيل اشياء لم يبعث لها المسيح عليه السلام. بل بل تخالف ما بعث به. وافتقروا في ذلك فرق - 00:04:48  
متعددة وكفر فيها وكفر فيها بعضهم بعضا. فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم كذبوا. فصاروا كفارا بتبدل معاني الكتاب الاول واحكامه الذي هو القرآن اليهود اذا كفروا ثلاث مرات - 00:05:20  
بتبدل كتابي والتوراة المسيح ثم كفروا محمد من نصارى كفر مرتين اليهود اه اغلظ كفرا من النصارى وهم ايضا من جرائمهم قتل الانبياء وهم المغضوب عليهم بغضب على غضب نعم - 00:05:50  
كما يقولون ماء المسلمين انما يقول كما يقول علماء المسلمين. احسن الله اليك. كما يقول علماء المسلمين ان دينهم مبدل من وان كان قليل من النصارى كانوا عند مبعث محمد صلى الله عليه وسلم. متمسكين - 00:06:37  
كما كان الذين لم يبدلوا دين المسيح كله على الحق. فهذا كما ان من كان متبعا شرع التوراة عند مبعث المسيح. كان متمسكا بالحق

كسائر لمن اتبع موسى فلما بعث المسيح صار كل من لم يؤمن به كافرا - 00:07:03

وكذلك لما بعث محمد صلى الله عليه وسلم صار كل من لم يؤمن به كافرا لا الله سبحان الله العظيم انما بعث النبي عليه الصلاة والسلام كان يوجد من النصارى - 00:07:33

ولعلهم الافراد على علاء الدين الصحيح الذي جاء به المسيح اما اليهود فليس منهم احد اليهود انما بعد النبي كلهم كفار لأنهم مكذبون لل المسيح من امن بال المسيح صار نصرانيا ومن لم يؤمن - 00:08:14

الذي يظهر والله اعلم ان عبد الله ابن سلام اما ان يكون يعني لعله قد امن بال المسيح وبقي على ذلك فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم امن به فلابد ان يكون قد - 00:08:56

دخل في النصرانية نعم والمقصود في هذا المقام بيان ما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم من عموم رسالته وانه نفسه الذي اخبر ان الله تعالى ارسله الى اهل الكتاب وغيرهم، وانه - 00:09:55

صلى الله عليه وسلم انه وانه نفسه صلى الله عليه وسلم دعا اهل الكتاب وجاهدهم وامر بجهادهم. فمن قال بعد هذا من اهل الكتاب اليهودي والننصاري انه لم يبعث علينا بمعنى انه لم يقل انه مبعوث علينا - 00:10:31

كان مكابرا جاحدا للضرورة مفتريا على الرسول فريدة ظاهرة. تعرفها الخاصة عامه. وكان جحده لهذا كما لو جحد انه جاء بالقرآن. او شرع الصلوات الخمس وصوم رمضان وحج البيت الحرام. وجحد محمد صلى الله عليه وسلم - 00:11:01

وعناد ظاهر يعني هو كل واحد سبحانه الله يعني ما دعانا ولا عاصينا وارسنا ولم يقل انه رسول علينا من المعالجة والمباهلة كما يقال انه ما جاء بالقرآن ولا شرع الصلاة - 00:11:31

الصلوات الخمس والجهاد اذا كان ظاهرا يعني اصبح لا يحتاج الى كبير اه حجاج ولا كبير لانه امر ظاهر بدعي ومع ذلك فلابد من ذكر الحجج والدلائل يعني من بابه - 00:12:15

بزيادة في فضح بالباطل نعم وجحد محمد صلى الله عليه وسلم وما تواتر عنه اعظم من جحد اتباع الحواريين المسيح عليه السلام. اعظم وجحد محمد صلى الله عليه وسلم وما تواتر عنه اعظم من جحد اتباع الحواريين المسيحيا - 00:12:56

عليه السلام اعظم من جهل اعظم من جحد اتباع الحواريين المسيح عليه السلام يعني اعظم من جحد النصارى اتباع الحواريين ايش المسيح عليه السلام لل المسيح يا الله اتباع الحوایج السلام عليكم ممكن تكون اتباع بدل ممكن تكون اعظم من جحد اتباع الحواريين المسيح عليه السلام - 00:13:30

اتباع ولا اتباع؟ اه غير مشكلة يعني حمزة حمزة وش تصير اعظم جحدي اتباع الحواريين المسيح عليه السلام يعني ان اتباع الحوالين للمسيح امر ضروري قطعي فاذا جحد النصارى وقالوا ان الحوالين لم يتبعوا - 00:15:13

المسيح قاعد يحلم ومع ذلك الجملة فيها بعض الاشكال هذا طبعا انه جهد افتراضي يعني لو فرض ان احدا يجعل اتباع الحوالى للمسيح اعد الجملة وجهد وجحد محمد صلى الله عليه وسلم وماتوا عنه اعظم من من جحد اتباع الحواري - 00:16:02

ان المسيح عليه السلام اعظم الجحد الحواريين المسيح عليكم السلام يعني اقرب شيء مثل ما قال ابراهيم انه اتابع كان وارساله لهم الى الامم. ها وارساله لهم الى الامم لسانهم - 00:16:47

نعم ومجيء اعظم الجحد اتباع الحوالى للمسيح ومن جحد ارسال الحواريين الى الامم لان هذا امر مشهور محمد صلى الله عليه وسلم ومات وذر عنه اعظم من جحد - 00:17:39

من جحد اتباع الحوالين المسيح وجهده لارسال المسيح الحواريين الى الامم. نعم ومجيء موسى عليه السلام بالتوراة. نعم وجحد انه كان يثبت انه كان يثبت وجاحدوا - 00:18:15

ما في تعليق على هاي ما فيها شيء اسألهم عن القرية التي كانت حاضرة السبت يوم السبت ويوم لا يثبتون لا تأتيه معنى هذا ان السبت كان شريعة من شريعة - 00:18:53

موسى عليه السلام. نعم فان النقل عن محمد صلى الله عليه وسلم مدته قريبة. والناقلون عنه اضعف يا الله من نقل دين المسيح

ال المسيح عنه. و اضعف اضعاف من اتصل به نقل دين موسى - 00:19:47

عليه السلام فان امة محمد صلى الله عليه وسلم ما زالوا كثيرين منتشرين في في مشارق الارض ومغاربها. وما زال فيهم من هو ظاهر بالدين منصور على الادعاء. بخلاف لبني اسرائيل فانهم زال ملوكهم في اثناء الامر لما خرب بيت المقدس الحرام - 00:20:10  
الاول بعد داود عليه السلام. ونقص عدد من نقل دينهم حتى قد قيل. انه لم ابقى من يحفظ التوراة الا واحد. يعني ليس العبرة  
الانتساب يعني هذه الموازنة النصارى كثيرين - 00:20:40

بيان ان نقع دين الرسول عليه الصلاة والسلام اضعاف من نقل دين المسيح اي من كان مستقيما على هذه المسيح اما الان لا وجود  
له لا وجود ينقل دين المسيح نقا صحيحا - 00:21:04

كلهم يدينون محضر وليسوا يعني متدينين بشيء لمجرد الانتفاء الى النصرانية يتبعدون ويتدينون مما ابتدأه المسلمين لا يزالون  
ينقلون ما يا ابي الرسول عليه الصلاة والسلام نقا صحيحا محفوظ مظبوطا - 00:21:45

هذا القرآن محفوظ بحفظ الله كذلك السنة وان دخل فيها ما دخل لكن قد قيد الله العلماء النقاد الذين وضعوا قواعد لتمييز صحيح  
من السنة من الضعيف نعم والمسيح عليه السلام لم يقل دينه عنه الا عدد قليل. لكن النصارى - 00:22:40

يذعنون انهم رسول الله معصومون. مثل ابراهيم ايد اية لكن النصارى يذعنون انهم رسول الله انهم رسول الله معصومون مثل  
ابراهيم وموسى وسيأتي الكلام على هذا ان شاء الله تعالى اذا وصلنا اليه. اذ المقصود هنا بيان من؟ اهل - 00:23:22

واليس عليه السلام لم ينقل دينه عنه الا عدد قليل. يعني وهو من المعروفون بالحواريين مم لكن النصارى يذعنون انهم رسول الله  
معصومون. يعني ان اولئك النصارى يذعنون ان الحواريين انهم رسول الله وانهم معصومون - 00:23:57

الغوص الذي يعني وقعوا فيه ليسوا رسول هم رسول المسيح المسيح مهما كان النبي عليه الصلاة والسلام يبعثهم الى يعني الى الملوك  
ويرسلهم خطابات ومن يغفرهم للدعوة هنا وهنا من قريب او بعيد - 00:24:32

هؤلاء الرسل المسيح والنصارى يذعنون انهم معصومون بمنزلة الرسل كابراهيم من رسول الله وموسى نام والنصارى. لكن النصارى  
يذعنون انهم رسول الله معصومون. مثل ابراهيم وموسى وسيأتي الكلام على هذا ان شاء الله تعالى اذا وصلنا اليه. اذ المقصود هنا  
بيان من زعم - 00:25:05

ان محمدا صلى الله عليه وسلم كان يقول انه لم يبعث الا الى مشرك العرب فان انه في غاية الجهل والضلال او غاية المكابرة  
والمعاندة. فان هذا اعظم جهلا وعندما من ينكر انه كان يأمر بالصلوة من ينكر انه كان يأمر بالطهارة - 00:25:42

الفصل من الجنابة. صلى الله عليه وسلم ويحرم الخمر والخنزير. واعظم جهلا وعندما من ينكر ما تواتر من امر المسيح وموسى  
عليهما السلام. وقد ظهر بهذا بطلان قولهم علمنا انه لم يأت اليانا بل - 00:26:12

الى جاهلية العرب فصل اذا عرف هذا فاحتجاج هؤلاء بالآيات التي ظنوا دلالتها على ان نبوته اصل اذا عرف هذا فاحتجاج هؤلاء  
بالآيات التي ظنوا دلالتها على ان نبوته وخاصة بالعرب. تدل على انهم ليسوا من يجوز لهم الاستدلال بكلام احد على مقصوده -  
00:26:37

فما نهؤ القوم لا يكادون يفقهون فليسو اهلا ان يحتاجوا بالتوراة والانجيل والزغور على مراد الانبياء سائر الكلام المنقول عن الانبياء  
على مراد الانبياء عليهم السلام. بل ولا يحتاجون بكلام - 00:27:20

الاطباء وال فلاسفة والنحات وعلم اهل الحساب والهيئة. على مقاصدهم. فان الناس فكهم متافقون على ان لغة العرب من افصح لغات  
الادميين. واوضحتها واتفق على ان القرآن في اعلى درجات البيان والبلاغة والفصاحة. وفي القرآن من الدلالات - 00:27:50

الكثيرة على مقصود الرسول صلى الله عليه وسلم. التي يذكر فيها ان الله تعالى ارسله الى اهل الكتاب وغيرهم. ما لا يحصل الا  
بكلفة. ثم مع ذلك القرآن وفي القرآن من الدلالات الكثيرة على مقصود الرسول صلى الله عليه وسلم. التي يذكر - 00:28:20  
وفيها ان الله تعالى ارسله الى اهل الكتاب وغيرهم. ما لا يحصل الا بكلفة لا الله الا الله لتنذر به ومن بعد ينذركم به ومن باه ليكون  
للعالمين نذيرا قل يا ايها الناس انما لكم نذير مبين - 00:28:52

اني رسول الله اليكم جميعا ثم مع ذلك من النقول المتواترة عن سيرته صلى الله عليه وسلم. في دعائه لاهل الكتاب وامره لهم دعائه  
لاهل نعم قد يظن من يستاهم - 00:29:35

انه يدعوه لهم اي دعوته لهم دعاء هنا بمعنى الدعوة اصطلاح الناس الدعوة ما يقول الدعاء الدعاء الى الله فيه دعاء  
الله والدعاء الى الله دعاء الله سؤاله والتوجه اليه - 00:30:09

والدعاء الى الله ودعوة الناس الى دينه والى الایمان به والى طاعته ومعنا الدعاء هنا في عبارة الشيخ هذه الكلمة في دعائه لاهل  
الكتاب في دعائه اي في دعوته له - 00:30:40

انه دعاهم قولي يا اهل الكتاب قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينهم يا اهل الكتاب لا تغروا في دينكم الله المستعان. لا  
اله الا الله نعم - 00:31:03

وامرهم لهم بالاليمان به وجهادهم اذا كفروا به. ما لا يخفى على من له ادنى خبرة بسيرة صلى الله عليه وسلم. وهذا امر قد امتأ  
العالم به وسمعه - 00:31:29

والقاسم والداني. فاما كان الناس المؤمن به وغير المؤمن به. يعلمون انه كان فيقول انه رسول الله الى اهل الكتاب وغيرهم. وان  
ظهور مقصوده بذلك مما الخاصة وال العامة. ثم شرعوا يظنون انه كان يقول اني لم ابعث - 00:31:49

الا الى العرب واستمر على ذلك حتى مات. دل على فساد نظرهم وعقلهم. او على اعتقادهم ومكابرتهم. وكان الواجب اذ لم يكن له  
معرفة بمعانى هذه الآيات التي استدلوا بها على خصوص رسالته. ان يعتقدوا احد امررين. بها على - 00:32:19

خصوصي رسالتي يعني على ان الرسالة الخاصة بالعرب على ان على خصوصي رسالته اي على ان رسالته خاصة بالعرب كما يزعمون  
نعم ان يعتقدوا احد امررين اما ان لها معانى توافق ما كان يقوله. او انها من المنسوخ - 00:32:49

فقد علمت الخاصة وال العامة ان محمدا صلى الله عليه وسلم كان يصلی بعد هجرته الى بيت المقدس نحو سنة ونصف. ثم امر بالصلوة  
الى الكعبة البيت الحرام. والنصارى وافقون على ان شرائع الانبياء فيها ناسخ ومنسوخ. مع ان ما ذكروه من الآيات ليس من -  
00:33:19

سوخا ولكن المقصود ان المعلوم من حال الرسول صلى الله عليه وسلم علما كوريا يقينيا متواترا لا يجوز دفعه. فان العلم بانه كان  
يقول انه رسول والله ان لا يجوز ذبحه لا عقلا ولا لا يجوز عقلا - 00:33:49

يعنى امر ضروري وما والامور الضرورية لا يجوز اقلیميا لا يجوز الدفع فان العلم بانه كان يقول انه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الى جميع الخلق لكل من عرف اخباره صلى الله عليه وسلم سواء صدقه او كذبه. والعلم - 00:34:15

بانه كان يقول انه رسول الله الى جميع الناس ممکن قبل ان يعلم انهنبي او ليسنبي كما ان العلم بنبوته وصدقه ممکن قبل ان  
يعلم عموم رسالته - 00:34:52

فليس العلم باحدهما موقوفا على الآخر. ولهذا كان كثير من يكذب يعلم انه كان يقول انه رسول الله الى جميع الخلق وطائفه من  
تقرنبوته وصدقه. لا تقر بانه رسول الله الى جميع الخلق. والمقصود هو - 00:35:12

احسن الله اليك - 00:35:42